

رد الإمام المهدي إلى الظواهري الذي يحاججني في أمري ولم يشدد أذري ..

هذا البيان بتاريخ :

21-09-2009 م الموافق : 02-10-1430 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 12-01-2024 02:28:12 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

الإمام ناصر محمد اليماني

02 - 10 - 1430 هـ

21 - 09 - 2009 م

10:57 مساءً

رد الإمام المهدي إلى الظواهري الذي يحاجني في أمري ولم يشدد أزمي ..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلاماً على المرسلين، والحمد لله رب العالمين ..
سلام الله عليكم يا معشر الأنصار السابقين الاخير، وكل عام وأنتم طيبون وعلى الصراط المستقيم ثابتون
إلى يوم الدين، فلا يفتنكم عن الحق الذين لا يوقنون كمثل الظواهري، وهذا رد الإمام المهدي إلى الظواهري
الذي وعد بشد أزمي فإذا هو يحاجني في أمري! وسبق أن كتب إلينا رسالة قبيل أن يضع بيانه بيوم أو
بساعات، وكتب إلينا ما يلي وقال:

إقتباس

الظواهري

عضو جديد تاريخ التسجيل: Sep 2009

المشاركات: 21

انوي التبرع لصالح القناة

امامي المبجل كيف صحتك وكل عام وانتى بالف خير وعيدك سعيد امامي سوال موجة اليك خصيصا
بالنسبة للقناة كم مطلوب من المبالغ لانشاء قنواتك المفضلة وانا انشاء الله ساحاول ان اجمع التبرعات
من اهل وطني)..

ثم أرد عليه بحديث محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قالوا: [أَيُّكُونُ الْمُؤْمِنُ جَبَانًا؟ قَالَ نَعَمْ! قِيلَ لَهُ: أَيُّكُونُ الْمُؤْمِنُ
بَخِيلًا؟ قَالَ نَعَمْ! قِيلَ لَهُ: أَيُّكُونُ الْمُؤْمِنُ كَذَابًا! قَالَ لَا] صدق محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

بمعنى أنه قد يكون المؤمن بخیلاً فيبخل على نفسه نظراً لجهله وقد يكون جباناً بسبب ضعف إيمانه وكراهية الموت بسبب
بخله، ولذلك لم يحب الله لقاءه، ولكن المؤمن لا يكون كذاباً، فما الذي أجبرك على الكذب فتقول بلسانك ما ليس في قلبك،
فهل أجبرناك على التصديق بأمرنا حتى تتقي مني تقاة فتضطر إلى الكذب؟ أم تحلل لنفسك الكذب وتعتبره خدعة حتى تقوم
بتنزيل بيانك؟ فاتق الله يا رجل ولا تكن من المنافقين، ومن آيات المنافق أنه إذا وعد أخلف وعده؛ بنية الإخلاف من لحظة

موعده وليس إنّه ظروفاً أجبرته على إخلاف وعده والله المُطَّلَع بما في أنفسكم، وقال الله تعالى: **{وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ}** صدق الله العظيم [البقرة:235].

وما كنت أ حذف خُزعلاتكم من قبل إلا أنها ليس فيها لا قول الله ولا قول رسوله الحقّ ولم تأتونا للحوار؛ بل لِبَثِّ فتنكم ما يخالف لكتاب الله وسنة رسوله، ولكنّي أرى الشيطان يوسوس لكم بغير الحقّ فيقول: "أفلا ترون أنّه قام بحذف بياناتكم وذلك لأنّه عجز عن الردّ عليها؛ أفلا ترون أنّ الحقّ معكم؟" ولذلك قرّرنا إبقاء ما نشاء بإذن الله ونقوم بالردّ عليها حتى نزل ما في قلوبكم من الباطل زلزالاً شديداً حتى يتبين لكم أنّ الحقّ مع الإمام ناصر محمد اليماني، فأما المتّقون فسوف يفرحون، وأما الذين هم لا يريدون إلا أتباع أهواءهم بغير علم فأولئك سوف يحزنون حين نزل الباطل في قلوبهم زلزالاً شديداً بسلطان العلم المُحكّم من كتاب الله القرآن العظيم.

ويا معشر الشيعة الاثني عشر، إنّي أنا الإمام الثاني عشر من آل البيت المُطَهَّر خليفة الله المنتظر الذي زاده الله بالبيان الحقّ للذكر، فأجيبوا دعوة الاحتكام إلى ذكر الله القرآن العظيم إن كنتم به موقنين، وحتماً لا ولن نجد في إمامكم المنتظر (محمد بن الحسن العسكري) من سلطان في محكم القرآن، فإن كان ظنكم أنّ الإمام لا يولد إلا إماماً مُبيناً وترون أنّه لا ينبغي أن يأتي من نريته من هو ظالم لنفسه مُبين فسوف أردّ عليكم بقول الله تعالى: **{وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۗ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۗ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ۗ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ۗ}** صدق الله العظيم [البقرة].

والسؤال الذي طرحه عليكم: فلنفرض أنّ الحسن العسكري كان إماماً مصطفى من ربّ العالمين فما يُدريك بهذا الصبي الذي تقولون أنّه ولد له بأنّ الله اصطفاه للناس إماماً إن كنتم صادقين؟ فهل كلّمكم في المهد صبيّاً، أم أنّ الله آتاه الحكم صبيّاً فهيمن عليكم بسلطان العلم فزاده عليكم بسطة في العلم وأثبت برهانه من الرحمن ببسطة العلم والسلطان؛ أم إنّ فتواكم نظراً لأنكم تعتقدون أنّ محمد بن الحسن العسكري كان إماماً فترون أنّه لا ينبغي له إلا أن يولد له ولدٌ إمامٌ كريم يرث العلم من بعد أبيه؛ ولكنّي لم أجد في الكتاب أنّ الأنبياء والأئمة الذين أورتهم الله الكتاب من بعد رُسله جميعاً يأتون صالحين؛ بل قال الله تعالى: **{ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۗ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ۗ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ۗ}** صدق الله العظيم [فاطر].

والسؤال الذي يطرح نفسه: فما يدريك هل الصبي محمد بن الحسن العسكري سوف يكون: **{ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ}** أو **{مُقْتَصِدٌ}** أو **{سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ۗ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ}** صدق الله العظيم؛ **{قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}** صدق الله العظيم [البقرة:111].

ولكنكم تتبعون الظنّ الذي لا يُغني من الحقّ شيئاً فضللتم عن المهدي المنتظر الحقّ من ربكم الذي تصدّون عنه صدوداً؛ ناصر محمد اليماني المهدي المنتظر الحقّ من ربكم، وقد كنتم به تستعجلون! فجعلتم ميلاده قبل قدره وعصره إلا من رحم ربي، وصدّق بأزمي من الشيعة الاثني عشر قلباً وقالباً أو من السنة أو من أيّ الفرق الإسلاميّة بعدما تبين له أنّ ناصر محمد اليماني يدعو إلى الحقّ ويهدي إلى صراطٍ مستقيم.

ويا معشر الشيعة الاثني عشر، من ذا الذي خولكم أن تصطفوا خليفة الله من دونه؛ **{قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}**، فإذا كان لا يحقّ لملائكة الرحمن المُقرّبين أن يصطفوا خليفة الله وليس لهم الخيرة من الأمر بل الأمر لله الذي يعلم ما لا يعلمون، وقال الله تعالى: **{وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۗ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۗ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۗ}** صدق الله العظيم [البقرة].

فكيف يحقّ لكم أنتم يا معشر الشيعة الاثني عشر أن تبعثوا المهدي المنتظر؟ **{قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}**، بل لا يحقّ للأنبياء أن يصطفوا خلفاء الله على الناس وأئمتهم؛ بل الأمر لله الذي يصطفيهم فيزيدهم بسطة في العلم على كافة علماء الأمة فيثبتوا شأنهم بالعلم ببسطة العلم من معلّمهم الذي اصطفاهم؛ الله ربّ العالمين. وقال الله تعالى: **{وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ۚ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ۝٢٤٧}** صدق الله العظيم [البقرة].

فبالله عليكم انظروا لردّ نبيّ من أنبياء الله على بني إسرائيل المعارضين في الإمام طالوت عليه الصلاة والسلام: **{وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا}** ومن ثم ردّوا بالاعتراض بحجة أنهم أولى بالملك منه ولم يؤت سعة من المال! فمن المفروض في نظرهم أنهم أحقّ بالملك منه، وإمّا يقصدون أن يختار لهم أحد أغنيائهم وكبرائهم، ثم ردّ عليهم نبيهم بالحقّ وقال لهم أن ليس له من الأمر شيء حتى يصطفي من يشاء منهم، وقال لهم نبيهم: **{قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ۚ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}** صدق الله العظيم.

فبالله عليكم يا معشر الشيعة الاثني عشر، هل الإمام المهدي المنتظر أكبر درجة عند الله أم الإمام طالوت الذي وجدتم في محكم الكتاب أن الله هو الذي بعثه وليس نبيّه؟! وليس لنبيّه ولا لبني إسرائيل من الأمر شيء؛ بل الأمر بيد الله وحده يؤتي ملكه من يشاء، ولذلك قال لهم نبيهم: **{إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ۚ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}** صدق الله العظيم، فانظروا لقوله: **{وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}** صدق الله العظيم، إذا ليست الإِشَاءَةُ إِشَاءَتِكُمْ يا معشر الشيعة والسنة، فلستم أعلم من الله حتى تصطفوا خليفته من دونه؛ أفلا تتقون؟ فكيف يحقّ لكم أن تصطفوا الإمام لنبيّ الله المسيح عيسى ابن مريم والإمام لنبيّ الله إلياس والإمام لنبيّ الله إدريس والإمام لنبيّ الله اليسع، فهم أنبياء وجعلهم الله من وزراء الإمام المهدي المنتظر الذي فيه تمثرون وتتبعون الظنّ الذي لا يُغني من الحقّ شيئاً، أفلا تتقون؟

فلستم على شيء يا معشر الشيعة والسنة حتى تقيموا القرآن العظيم إن كنتم به مؤمنين، ولا تتبعوا الظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً ولا تقولوا على الله ما لا تعلمون، وأشهد الله وكافة عباد الله الصالحين الذين إذا تبين لهم الحقّ من ربهم ولم تأخذهم العزة بالإثم أنّي أدعو معشر الشيعة والسنة للحوار شرط أن يقولوا: (قال الله تعالى) و (قال رسوله)، أمّا أن تكتبوا لي كلاماً طويلاً عريضاً وليس فيه قال الله وقال رسوله فهو مرفوضٌ لدينا جملةً وتفصيلاً، فليس لدينا قال الإمام علي بن أبي طالب ولا قال الحسين بن علي ولا قال الإمام ناصر محمد اليماني! كلا ثم كلا، فهذا مرفوضٌ في دعوتنا جملةً وتفصيلاً إلا أن يكونوا رواية عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، وليس لدينا إلا قال الله وقال محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فأين قال الله وقال رسوله؟ فحاجوني بقول الله في محكم كتابه أو قول رسوله بإذن ربّه في سنة البيان الحقّ، فلم أجدكم تقولون قال الله وقال رسوله بل بيانات فارغة من قول الله وقول رسوله، وقال الله تعالى: **{قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}** صدق الله العظيم، أما قول الظنّ فقد أفتاكم الله، وقال تعالى: **{وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ ۚ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ۚ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ۝٢٨}** صدق الله العظيم [النجم]، فلماذا تقولون على الله ما لا تعلمون؟

ولربّما يودّ أحدكم أن يجادلني بأية في الكتاب أو حديث في السنة النبويّة ثمّ ردّ عليه ونقول: فلنا شروط وهي:

1- إذا كنت سوف تحاجج ناصر محمد اليماني بأية في القرآن العظيم فشرط أن تكون هذه الآية سلطاناً بيناً للعالم والجاهل من آيات أمّ الكتاب المحكمات البيّنات للعالم والجاهل حتى يتبين لهم الحقّ والحقّ أحقّ أن يتبع كما يفعل ناصر محمد اليماني وآتيكم آيات بيّنات محكمات هُنَّ أمّ الكتاب. تصديقاً لقول الله تعالى: **{وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۚ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ۝٩٩}** صدق الله العظيم [البقرة].

2- إذا كنتم تريدون أن تحاجوا ناصر محمد اليماني بحديث عن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - في السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ فشرط لنا عليكم أن لا يكون مخالفاً لآيةٍ مُحْكَمَةٍ في القرآن العظيم، فإن أتينا بما يخالفه في محكم القرآن فصدقوا الله وكذبوا المفتريين على رسوله إن كنتم مؤمنين، وما كان للحق أن يتبع أهواءكم وظنكم بغير الحق، أفلا تعقلون! وإني أشهد الله وكافة الأنصار السابقين الأخيار وكافة الزوار الباحثين عن الحق أنني أدعو معشر الشيعة والسُّنَّةِ وكافة المسلمين والنصارى واليهود والناس أجمعين إلى قال الله تعالى وقال رسوله، ولا أقول لهم قال الإمام علي بن أبي طالب ولا قال الإمام الحسين ولا قال الإمام ناصر محمد اليماني؛ بل قال الله سبحانه وتعالى وقال محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فنحن الأئمة لا يوحى إلينا بكتاب جديد ولا سُنَّةٍ جديدة ولم يجعلنا الله مبتدعين بل مُتَّبِعِينَ لجدنا وحبیبِ قلوبنا وقُدوتنا خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وآله التَّوَابِينَ الْمُتَطَهِّرِينَ وَسَلَّمَ تسليماً.

فأجيبوا دعوة الحق إلى قال الله في محكم كتابه وقال محمد رسول الله في السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الحق، ومن كان يريد قولاً غير قول الله ورسوله فأنا من أول الكافرين بغير قول الله وقول رسوله، وليس لدينا إلا قال الله في محكم كتابه وقال رسوله في السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الحق فإن أجبتم فقد اهتديتم وإن توليتم: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ۖ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾﴾ صدق الله العظيم [الأنعام].

فيا عجبي من هذه الأمة وعلماهم الذين لا يجيبون الداعي بالرجوع إلى الحق والاحتكام إلى قول الله وقول رسوله برغم أنهم يتشدقون أنهم مُتَّبِعُونَ لكتاب الله وسُنَّةِ رسوله ثم يحاجوني بما يخالف لقول الله وقول رسوله من افتراء المنافقين المفتريين من الذين قال الله عنهم في محكم كتابه: ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ﴾ صدق الله العظيم [النساء:81].

وكيف تعلمون القول الذي لم يقله محمد رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - في السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ؟ أمركم الله أن تتدبروا آيات الكتاب المحكمات البيّنات التي جعلهن الله هنّ أمّ الكتاب بيّنات واضحات لعالمكم وجاهلكم، فإن وجدتم هذا القول في الحديث السنّي جاء مخالفاً لقول الله في آياته المحكمات فقد علمكم الله أن ذلك حديث موضوع مفتري على رسوله في السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ ما دام مخالفاً لمحكم كتاب الله فقد جاء من عند غير الله أي من عند الطاغوت على لسان أوليائه ليضلّوكم عن قول الله وقول رسوله من الذين جاءوا إلى عند محمد رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وقالوا نشهد أن لا إله إلا الله ونشهد أن محمداً رسول الله مُتَّخِذِينَ أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً لِيَصِدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِأَحَادِيثٍ غَيْرِ الَّتِي يَقُولُهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وقال الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۗ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾﴾ صدق الله العظيم [المنافقون].

ثم علمكم الله لماذا اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً؛ لِيَصِدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَيَتَّخِذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً لِحَسْبِهِمْ مِنْ صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - من الذين يؤخذ منهم العلم ثم يُبَيِّنُونَ مِنَ الْأَحَادِيثِ غَيْرِ الَّذِي يَقُولُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وقال الله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۗ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ ۗ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۗ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ ۗ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾﴾ صدق الله العظيم [النساء].

وذلك لأن قول الله تعالى في القرآن العظيم قد جعله الله محفوظاً من التحريف ليكون المرجع للسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ وللتوراة والإنجيل فجعل القرآن هو المهيمن بالحق وما خالف لمحكم القرآن العظيم سواء في التوراة أو في الإنجيل أو في السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ فهو باطلٌ مُفْتَرِي، وقال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّورَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۗ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ

بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ﴿٤٤﴾ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ﴿٤٥﴾ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴿٤٥﴾ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ﴿٤٥﴾ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾ وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّورَةِ ﴿٤٦﴾ وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّورَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ ﴿٤٦﴾ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ ﴿٤٧﴾ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴿٤٧﴾ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ﴿٤٧﴾ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴿٤٧﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ﴿٤٨﴾ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴿٤٨﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴿٤٩﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ﴿٤٩﴾ وَإِنْ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾ ﴿٥٠﴾ صدق الله العظيم [المائدة].

فما لكم لا تجيبون دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم يا معشر الشيعة والسنة إن كنتم به مؤمنون؟ ألا والله إنني من شدة مقتي لكم بالحق أكاد أن ألعنكم وأتباعكم لعناً كبيراً بسبب إعراضكم عن الدعوة إلى الاحتكام إلى كتاب الله فيما كنتم فيه تختلفون، وإذا لم أجد فمن سنة رسوله التي لا تخالف لمحکم القرآن العظيم، ولا ولن أقول لكم قولاً من عندي بل قال الله وقال رسوله، فما خطبكم تتشددون أنكم مؤمنون بكتاب الله وبسنة رسوله ثم تأتوني بأقوال لقوم آخرين؟ ولو كان قولاً عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - سواء عن الإمام علي بن أبي طالب أو عن معاوية بن أبي سفيان فسوف أعرضه على كتاب الله هل يخالف لمحكمه شيئاً؟ فإذا لم أجده يخالف لمحکم كتاب الله في شيء فمن ثم أعرضه على عقلي، فهل يقبل به العقل والمنطق؟ فإن تنافى مع العقل والمنطق ضربت به عرض الحائط وذلك لأن الله سوف يسألني عن استخدام عقلي لو أتت الباطل الذي دائماً يتنافى مع كتاب الله ومع العقل والمنطق تصديقاً لقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴿٤٩﴾ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾﴾ صدق الله العظيم [الإسراء].

فاتبعوني واجيبوا دعوتي إلى اتباع كتاب الله وسنة رسوله الحق إن كنتم مؤمنين، وإن أبيتم فقال الله تعالى: ﴿وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴿٤٩﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ﴿٤٩﴾ وَإِنْ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾﴾ صدق الله العظيم [المائدة].

ولربما يود أن يقاطعني أحد الذين يريدون أن يفرقوا بين بصيرة محمد رسول الله وبصيرة المهدي المنتظر فيقول: "إنما هذه الآية نزلت إلى محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ليحاجج بها المعارضين عن دعوة الاحتكام إلى القرآن العظيم". ثم رد عليه بالحق ونقول له: فهل تعتقد أن الإمام المهدي مبتدع أم متبع لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فإن كان جوابك: "بل متبع فيبعثه الله ناصر محمد صلى الله عليه وآله وسلم، تصديقاً لقول الله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴿٥٠﴾ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ صدق الله العظيم [يوسف]". ثم نقول له إذا لماذا تفرق بين بصيرة محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - في الدعوة إلى الله وبين بصيرة المهدي المنتظر في الدعوة إلى الله؟ أفلا تكون من الشاكرين أن جعلك في عصر المهدي المنتظر ليهديك إلى صراط مستقيم فتكون من السابقين الأنصار في عصر الحوار من قبل الظهور، وتحمد الله أن أعثرك على موقع المهدي المنتظر في عصر الحوار من قبل الظهور؛ أفلا تكون من الشاكرين؟

وسلامٌ على المرسلين، والحمدُ لله ربَّ العالمين ..
خليفة الله الإمام المهديّ؛ ناصر محمد اليماني .
